Students' attitudes towards using self-learning strategies in the first cycle of basic education

Lekaa Kaheel [*]
Dr. Badria Qassas [**]
Dr. Iman Bablli [***]

(Received 14 / 9 / 2025. Accepted 10 / 12 / 2025)

□ ABSTRACT □

his study aimed to identify students' attitudes toward using self-learning strategies in the first cycle of basic education, as well as to evaluate the effectiveness of the "Thinking Hand" strategy in developing self-learning skills in Arabic language at the primary level. The study employed a quasi-experimental and descriptive design. The experimental sample consisted of 30 male and female students, while the control sample also comprised 30 students, all from Anas Mahmoud Sanqar School in the city of Salamiyah, Hama Governorate, Syria. The study instruments were administered to the participants before and after the intervention, and the data were statistically analyzed.

The results of the study revealed positive attitudes among some students at Anas Mahmoud Sanqar School toward using self-learning strategies. The "Thinking Hand" strategy proved effective in increasing the scores of third-grade students in Arabic language compared to the traditional method, as demonstrated by the cognitive achievement test. Furthermore, teaching with this strategy significantly contributed to students' acquisition of self-learning skills, including: asking questions, identifying main and sub-ideas, and summarizing. The study recommended holding workshops for teachers to train them on the use of modern self-learning and teaching strategies.

Keywords: Self-learning strategies - The Thinking Hand strategy - Self-learning skills - Student attitudes.

Copyright **:**Latakia University journal (formerly tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

[*] **Postgraduate student, Department of Curricula and Teaching Methodology, Faculty of Education, Aleppo University, Aleppo, Syria.**
[**] **Associate Professor , Department of Curricula and Teaching Methodology, Faculty of Education, Aleppo University, Aleppo, Syria**
[***] **Associate Professor , Department of Curricula and Teaching Methodology, Faculty of Education, Aleppo University, Aleppo, Syria.**

اتجاهات التلاميذ نحو استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

لقاء كحيل *
د. بدرية قصاص**
د. إيمان بابللي ***

(تاريخ الإيداع 14 / 9 / 2025. قبل للنشر في 10 / 12 / 2025)

□ ملخّص □

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد اتجاهات التلاميذ نحو استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، بالإضافة إلى تقييم فاعلية استراتيجية "اليد المفكرة" في تنمية مهارات التعلم الذاتي في مادة اللغة العربية في المرحلة الأساسية .استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي، شملت العينة التجريبية 30 تلميذاً وتلميذة، بينما تكونت العينة الضابطة من نفس العدد، 30 تلميذاً وتلميذة من مدرسة أنس محمود سنقر في مدينة السلمية بحماة، سوريا .تم تطبيق أدوات الدراسة قبلياً وبعدياً على أفراد العينة، وعُولجت البيانات إحصائياً.

توصلت نتائج الدراسة الى وجود اتجاهات ايجابية لدى بعض التلاميذ في مدرسة أنس محمود سنقر نحو استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي. كما أثبتت استراتيجية "اليد المفكرة" فعاليتها في زيادة درجات تلاميذ الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة العربية مقارنة بالطريقة التقليدية، وذلك من خلال الاختبار التحصيلي المعرفي .كما ساهم التدريس بهذه الاستراتيجية بشكل كبير في اكتساب التلاميذ لمهارات التعلم الذاتي، ومنها: طرح الأسئلة، وتحديد الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية، ومهارة التلخيص. وأوصت الدراسة بعقد ورش عمل للمعلمين لتدريبهم على استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي والتدريس الحديثة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعلم الذاتي _ استراتيجية اليد المفكرة _ مهارات التعلم الذاتي_ اتجاهات التلاميذ.

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **طالبة دراسات عليا (ماجستير)، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة حلب، حلب، سورية.**
** **أستاذ مساعد، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة حلب، حلب، سورية.**
*** **أستاذ مساعد، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة حلب، حلب، سورية.**

مقدمة:

يؤدي التعليم دوراً رئيسياً في نجاح جميع خطط التنمية، ولذلك، بُذلت، ولا تزال، جهودٌ لتوسيع نطاق التعليم ورفع كفاءته، وفي هذا السياق، تحتل مرحلة التعليم الأساسي الصدارة بين مراحل التعليم المختلفة، وخاصةً في الصف الثالث الأساسي؛ لما له من أهمية كبيرة في بناء شخصية الطفل وتطوره. فهو يمثل مرحلة تأسيسية لتنمية المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، بالإضافة إلى مساهمته في تطوير مهارات التعلم الذاتي، ومن هنا، تتجلى أهمية التعليم عندما يبدأ من تعليم التلاميذ اللغة العربية الأم والتي تُعدُّ من أقدم اللغات في العالم، فاللغة أداة التعليم والتعلّم ولولاها لما أمكن للعملية التعليمية أن تتم، ولذلك نحتاج إلى اللغة السليمة القادرة على ربط الأفكار ونقل المعرفة [1]؛ وعلى الرغم من جمالية اللغة العربية إلا أنّ لها خصوصية في صعوبتها، ويشتد ذلك مع نفور التلاميذ منها، حيث يقاسون في سبيل تعلمها، وفي معظم حالات نفور التلميذ يكون السبب عدم مهارة المعلم في اتباع الطريقة الناجحة لتوصيل قواعدها ومفاهيمها إلى أذهان التلاميذ [2]، وتماشياً مع ذلك، لا بد من إيجاد طرائق تدريسية فاعلة تتسم بالحداثة وتزيد من دافعية التلاميذ نحو الدرس، وتنمي لديهم مهارات التعلم الذاتي، وتحفزهم للتعلم مثل: استراتيجيات التعلّم الذاتي، والتي تعد أساليب تدريسية تهدف إلى إشراك التلاميذ بفعالية في عملية التعلّم، بدلاً من مجرد تلقي المعلومات بشكل سلبي. وتشجع هذه الاستراتيجيات على التفكير النقدي، وتنمية مهارات التعلم الذاتي. ولا يمكن التحلي بهذه المهارات بدون وجود نظام تعليمي فاعل معتمد على استراتيجيات التعلم الذاتي يعمل على إعداد تلميذ يتميز بعدد من الصفات التي تؤهله لمواجهة ذلك، وبناءً على ذلك، من الممكن أن تحقق استراتيجية "اليد المفكرة" ما تصبوا إليه استراتيجيات التعلّم الذاتي الفعالة مثل جعل التلميذ محور العملية التعليمية وهو الهدف الأسمى الذي تسعى إليه السياسات التربوية. وعليه، فإنّ استراتيجية اليد المفكرة تجعل التعليم والتعلّم أكثر متعة للتلاميذ [3]؛ حيث يستطيعون استخدامها عند صياغة الأسئلة بسهولة باتباع كل وظيفة إصبع، مما يُضفي مزيداً من التشويق والتحفيز. لذا، من الممكن أن تُحدث هذه الاستراتيجية نقلة نوعية في طريقة تعلم التلاميذ. فهي طريقة تُتيح للتلاميذ تحقيق أعلى مستوى من التعلم، بدلاً من إجبارهم على الحفظ. ولقد أكدت العديد من الدراسات أهميتها من خلال الاهتمام بقدرتها التأثيرية على العديد من المتغيرات التي تؤثر في عمليتي التعليم والتعلم، منها دراسة كلٍ من [3،4]، وتؤثر اتجاهات التلاميذ نحو استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي تأثيراً كبيراً في نجاحها أو فشلها، إذ أن امتلاط التلاميذ إيجابية نحو استخدامها يتيح لهم الفرصة لاكتساب مهارات التعلم الذاتي بسهولة ويسر، وقد تلعب الاتجاهات الإيجابي دوراً كبيراً في تنشيط سلوك التلميذ نحو الإقبال عليها، مما تدفعه إلى الانتماء لها والعطاء والتفوق والإبداع فيها، والعكس صحيح إذا كانت الاتجاهات سلبية [5]، ويمكن إجمال هذه الأهمية بأنها توفر فرص التعلّم الإيجابي المؤدي إلى النجاح؛ من خلال التعمق في تعلم المحتوى في بيئات تفاعلية، وتناسب طبيعة التعليم الأساسي في مراحله الأولى، حيث يسمح بممارسة أنشطة المناقشة والإثراء داخل الصف، وهذا ما دفع الباحثة إلى التفكير في تحديد اتجاهات التلاميذ نحو استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي في الحلقة الأولى من التعلم الأساسي، نظراً لأنّ ذلك يُعدُّ من أهم متطلبات هذا العصر.

مشكلة البحث:

يعد موضوع اتجاهات التلاميذ نحو استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي في الحلقة الأولى من التعلم الأساسي من المواضيع التي لم تحظ بدراسات كافية في مجال دراسات علم النفس، وعلم النفس التربوي بشكل خاص على الرغم من

الأهمية البالغة في التعرف على اتجاهات التلاميذ لاستخدام هذه الاستراتيجيات، لتعزيز اتجاههم الإيجابي نحوها وتعديل السالب،

فالتطورات التي شَهِدَها النظام التعليمي في السنوات الأخيرة حولت التلاميذ إلى مشاركين في العملية التعليمية، فلم يعد يُنظر إلى التلميذ كمخزون للمعرفة، بل كباحث ومنتج لها؛ كونه محور العملية التعليمية، وفي إطار تحديد مشكلة البحث أجرت الباحثة دراسة استطلاعية في إحدى مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدرسة أنس محمود سنقر في مدينة السلمية في محافظة حماه السورية التي كانت تقدم فيها دروس التربية العملية سابقاً، حيث استطاعت حضور الدروس النظامية في المدرسة لبعض المعلمات اللواتي يقمن بتدريس مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف الثالث الأساسي؛ وذلك من أجل معرفة اتجاهات التلاميذ نحو استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي في الحلقة الأولى من التعلم الأساسي، ومدى استخدام هذه الاستراتيجيات، كما أجرت الباحثة مقابلة شخصية مع المعلمات، ودارت أسئلتها حول: اتجاهات التلاميذ نحو استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي في الحلقة الأولى من التعلم الأساسي ومستوى التلاميذ في مهارات التعلم الذات. وقد جاءت إجابات الأسئلة في إطار الخبرة التدريسية للمعلمين والمعلمات، والتي تراوحت سنيها ما بين 5–10 سنوات. وأظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية: وجود اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ نحو استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي في الحلقة الأولى من التعلم الأساسي، وأنّ هناك طريقة (شبه موحدة) من قبل المعلمات تقوم على تقديم المعلومات للتلاميذ وتلقينها بشكل تقليدي بدون الاعتماد على استراتيجيات التعلم الذاتي تجعل التلاميذ يشعرون بالتفاعل وتمنحهم الحرية للمشاركة، وتسمح لهم بطرح الأسئلة وتحديد الأفكار الرئيسية والفرعية والتلخيص، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة من وجود اتجاهات مختلفة لدى التلاميذ نحو استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي في الحلقة الأولى من التعلم الأساسي، ووجود تدنٍ في مستوى التلاميذ في مهارات التعلم الذاتي، فقد أظهرت أيضاً نتائج بعض الدراسات والبحوث التربوية السابقة في مجال استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، مثل دراسة [4] وجود ضعف في استخدام المعلمين لاستراتيجيات التعلم الذاتي واقتصارهم على الحفظ والتلقين، وأرجعوا سبب ذلك إلى كبر حجم الكتاب المدرسي؛ مما يضطره إلى الشرح والتساؤل واختصار المنهج، وهذا ما دفع الباحثة إلى التفكير واكتشاف استراتيجيات تعليمية لتشخيص هذه المشكلة وحلها، وقد وقع الاختيار على استراتيجية "اليد المفكرة"؛ كونها تمثل التوجه الحديث في التدريس، والتي يمكن اعتمادها في تعزيز اتجاهات التلاميذ نحو استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي في الحلقة الأولى من التعلم الأساسي، بالإضافة إلى تحسين قدرات التلاميذ وتنمية مهارات تعلمهم الذاتية وخاصةً لهذه المرحلة. بالإضافة إلى قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، وهذا يُظهر أن التعلم الذاتي لايزال بعيداً عن التطبيق في التعليم الأساسي، إذ يعتمد التلاميذ في هذه المرحلة غالباً على الآخرين في التعلم، بناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما اتجاهات التلاميذ نحو استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي في الحلقة الأولى من التعلم الأساسي؟

أهمية البحث وأهدافه:

1. أهمية البحث: تأتي أهمية البحث من النقاط الآتية:

1–تبرز أهمية البحث من أهمية المرحلة التعليمية المختارة كونها تمثل البداية الحقيقية لعملية النمو من جميع جوانبها الجسدية والعقلية والانفعالية، ومن أهمية اللغة العربية وضرورة اكتساب قواعدها.

2-محاولة الدراسة لزيادة الوعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بأهمية استراتيجيات التعلم الذاتي، ومنها (استراتيجية اليد المفكرة)، وإمداد المعلمين بدليل يبين لهم كيفية استخدام هذه الاستراتيجية.

3- المساهمة في الاطلاع على مدى استخدام معلمي الحلقة الأولى اللغة العربية لاستراتيجيات التعلم الذاتي.

4- قد يفيد البحث معلمي اللغة العربية في تطوير استراتيجياتهم التدريسية.

2. **أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى:

1-تعرف اتجاهات التلاميذ نحو استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي في مرحلة التعلم الأساسي.

2-تعرُّف فاعلية استخدام استراتيجية اليد المفكرة في تنمية مهارات التعلّم الذاتي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة العربية.

3-إعداد بطاقة اختبار لمعرفة أداء التلاميذ في تنفيذ مهارات التعلم الذاتي في مواضيع الوحدة الخامسة من مادة اللغة العربية.

3. فرضيات البحث: تم اختبار فرضيات البحث عند مستوى الدلالة (0.05).

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المباشر على بطاقة الرصد، لمهارات التعلم الذاتي.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في مهارة طرح الأسئلة.

4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في مهارة تحديد الفكرة الرئيسية.

5-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في مهارة الأفكار الفرعية.

6-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في مهارة التلخيص والاستنتاج.

4. حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على استقصاء اتجاهات التلاميذ نحو استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي في الحلقة الأولى من التعلم الأساسي.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2024-2025).

الحدود المكانية: تمّ تنفيذ البحث في مدرسة أنس محمود سنقر الحلقة الأولى في مدينة السلمية في محافظة حماه السورية.

الحدود البشرية: اقتصر البحث على عينة تجريبية مكونة من (30) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث الأساسي بمدرسة مدرسة أنس محمود سنقر في مدينة السلمية في محافظة حماه، والذين تمّ معهم استخدام استراتيجية اليد المفكرة كإحدى استراتيجيات التعلم الذاتي؛ وعينة ضابطة تكونت من نفس العدد 30 تلميذاً وتلميذة.

الحد المعرفي: تم تحديد الوحدة الخامسة الموسومة بِـ: "الصِّحَّة والتّوعية" من كتاب " العربيَّةُ لُغتي" للصف الثالث الأساسي (الفصل الثاني)، العام الدِّراسي (2024– 2025م) (1445–1446هـ).

5. مصطلحات البحث:

أولاً–استراتيجية اليد المفكرة (The Thinking Hand strategy): هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط، تقوم فكرتها على أن يرسم التلاميذ مخططاً لأيديهم، ويكتبون أسئلة الدرس على أصابعهم، ومن خلال ما كتبوه يتم النقاش بين المجموعات وفق خطط معدة مسبقاً [6].

وتُعرِّف الباحثة استراتيجية اليد المفكرة إجرائياً: بأنها مجموعة من الاجراءات التعليمية تُساعد على إكساب التلاميذ عدة مهارات، منها: طرح الأسئلة وتحديد الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية والتلخيص، والعديد من المهارات العقلية من خلال توظيف أدوات الاستفهام الخمسة الأساسية: (متى؟، ماذا؟، لماذا؟، كيف؟، من؟)، ويمكن إضافة (أين؟) عند الحاجة من أجل تحقيق أهداف تعليمية محددة وزيادة التحصيل.

ثانياً–التعلّم الذاتي (Self-learning): نمط تعليمي يُشجع الأفراد على تغيير سلوكياتهم، ومعارفهم، بناءً على رغباتهم الذاتية وقدراتهم واستعداداتهم للتعامل مع المواقف التعليمية [7].

وتُعرِّفُ الباحثة التعلّم الذاتي إجرائياً: بأنه أسلوب تعلم فعّال يعتمد فيه تلاميذ المرحلة الأساسية على أنفسهم في تعليم وتنمية مهاراتهم المختلفة، وذلك بمساعدة استراتيجية مقترحة مثل استراتيجية اليد المفكرة، مما يحقق التقدم في الجوانب المعرفية والانفعالية والمهارية لدى التلاميذ.

6. الدراسات السابقة

1. دراسة (الهنشيري، 2023) في ليبيا؛ بعنوان: "دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة طرابلس "دراسة ميدانية".s

هدفت الدراسة إلى تحديد دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع الاستبانة على (52) معلماً ومعلمة، وبينت النتائج ما يلي: يوجد وعي لدى المعلمين بأهمية السماح للتلاميذ بالتعبير عن آرائهم، وتبادل الأفكار في زيادة مستوى التحصيل، وأن المعلمين يبذلون الجهد اللازم في فهم دوافع التلاميذ، وملاحظة سلوكياتهم، وأن المعلمين يقومون بأدوارهم ضمن مهارات التعلم الذاتي من خلال مساعدة التلاميذ على اكتساب المهارات الأساسية؛ وهناك اهتمام من قبلهم بتنمية مهارات التقويم الذاتي لدى التلاميذ.

2. دراسة (حساني والعربي، 2023) في ليبيا: " الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة

هدفت الدراسة إلى معرفة الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي لدى طلبة الماجستير وفقاً لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتخصص الدراسي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، القطب الجامعي تامدة، جامعة مولود معمري تيزي وزو. وتكوّنت عينة الدراسة من (120) فرداً من السنوات الأولى والثانية ماجستير وتم اختيارهم بطريقة العينة القصدية. تم تطبيق استبيان اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذات وفقاً لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام

الإنترنت في تحقيق التعلم الذات وفقاً لمتغير المستوى الدراسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذات وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

3. دراسة (محمود؛ وآخرون، 2020) في مصر؛ بعنوان: "أثر استخدام نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة في علاج أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي".

هدفت الدراسة إلى علاج أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، والتعرف على أثر استخدام نموذج اليد المفكرة، وتم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، والتي تكونت من (30) تلميذاً في الصف السادس بمحافظة أسيوط، وباستخدام: قائمة مهارات الكتابة المناسبة، واختبار أخطاء الكتابة، وكتاب التلميذ، واستخدام نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة، وأظهرت النتائج فاعلية نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة في علاج أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس، ووجود أثر للنموذج في علاج تلك الأخطاء؛ وبلغت قيمة حجم الأثر (0.93).

4. دراسة (Daniati, et al., 2017) في أندونيسيا؛ بعنوان: "تعليم جمل الاستفهام باستخدام تقنية الأصابع الخمسة"."Teaching Question Sentences by Using Five Fingers Technique"

هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت تقنية الأصابع الخمسة قادرة على تحسين قدرة التلاميذ على تكوين جمل السؤال. وتم الاعتماد على المنهج التجريبي، واعتمدت على تصميم مجموعة واحدة لاختبارين قبلي وبعدي، وشملت 29 تلميذاً من الصف الثامن. وكانت درجة الاختبار البعدي أعلى من الاختبار القبلي، أي أن استخدام أسلوب الأصابع الخمسة يستخدم كأداة لحفظ أنواع جمل الأسئلة (سؤال "من" و"نعم/لا" وسؤال "علامة إيجابية" وسؤال "علامة سلبية" وسؤال "افتراض")، أي يمكن أن يُحسّن قدرة التلاميذ على تكوين جمل الأسئلة.

4. دراسة (Bird, 2009) في نيوزيلندا؛ بعنوان: "تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى التلاميذ الصغار" "Developing Self-Regulated Learning Skills in Young Students"

هدفت الدراسة إلى استكشاف كيفية تقديم المعلمين وتطوير استراتيجيات وأدوات تعلم ذاتية التنظيم في الفصول الدراسية الابتدائية لتحسين مهارات التلاميذ في إدارة التعلم ذاتياً، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع الاستبيان على 60 معلم، وشكّلت مقابلات المعلمين وجلسات التذكير المُحفّزة بالفيديو وسيلةً لتكوين صورة مُتكاملة وشاملة لكيفية تعامل المعلمين مع عمليات التعلم الذاتي، وقد ولّدت البيانات آراءً مُتعددة حول كيفية تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى التلاميذ الصغار. من خلال المشاركة في بحث إجرائي، أتاح للمُشاركين فرصة للنقاش الجماعي حول التعلم الذاتي. مثلاً حدد المُشاركون عناصر رئيسية للتقييم التكويني كممارسة صفية مهمة لتطوير التلاميذ ذوي التنظيم الذاتي.

7. التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة فأن البحث الحالي يتشابه مع الأبحاث والدراسات السابقة بعينة الدراسة التي تمثلت بعينة من التلاميذ، ما عدا دراسة (الهنشيري، 2023)، ودراسة (Bird, 2009)؛ ويتميز البحث الحالي في كونه من الدراسات القليلة التي دمجت استراتيجيات التعلم الذاتي واستراتيجية اليد المفكرة ضمن إطار بحثي موحّد، لتفسير طبيعة العلاقة بينهما، ويمكن أن تكون هذه الخطوة لإثبات دور بعض مهارات التعلم الذاتي في تحقيق نقلة نوعية في عملية التعلم، وهو ما يحتاجه التلميذ في زماننا الحالي، وقد استفاد البحث الحالي من الأبحاث والدراسات

السابقة في تحديد كيفية صياغة الأهداف والفرضيات، واستخدام المنهج والأدوات الملائمة، وفي إعداد الجانب النظري للبحث.

الجانب النظري للبحث:

اتجاهات التلاميذ نحو استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي:

مفهوم التعلم الذاتي وأهميته:

التعلم الذاتي ليس مفهوماً جديداً، بل هو نموذج تعليمي قديم. وهو نشاط مقصود يمارسه المتعلم بدافع ذاتي لتحقيق الأهداف المخطط لها وفقاً لقدراته وإمكانياته وسرعته الذاتية في التعلّم مستخدماً الوسائل التكنولوجية المتاحة مقيماً تقدمه في التعلّم وذلك تحت إشراف المعلم وتوجيه[13] ، ويعد من الأساليب الحديثة التي تستخدم في حقل التعليم والتدريب سواء للدارسين أو المدرسين أنفسهم، وتعلم المتعلم بنفسه دون المعلم واستخدام الوسائل المتاحة لديه والأساليب التكنولوجية الحديثة [14]، كما أنّه أسلوب من أساليب التعلّم يعتمد فيه تلاميذ المرحلة الابتدائية على أنفسهم في تثقيف وتنمية مهاراتهم المختلفة، مما يحقق لهم الارتقاء في الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية [15]

وتجد الباحثة أنّ التعلم الذاتي هو أسلوب تعليمي يتخذ من التلميذ محوراً مركزياً للعملية التعليمية من خلال المواقف التعليمية المتنوعة لإكسابه مهارات، وخبرات نافعه؛ بهدف إحداث تغيير في سلوكه انسجاماً مع سرعته وقدرته الذاتية على التعلم، وتقديم نظام التقدير الفوري للاتجاه المطلوب لنشاط التلميذ وسلوكه، فالتلاميذ يختلفون في قدراتهم وسرعتهم في التعلم، وهذا يفرض على المعنيين بعمليتي التعليم والتعلم استخدام أساليب تعليمية تناسب كل فرد؛ وهذا ما يقدمه التعلم الذاتي. ويمكن القول إنه في المستقبل القريب، سيكون التعلّم الذاتي مقياساً أساسياً للحكم على مهنية الإنسان وقدرته على التعامل في سوق العمل، وكلما قام التلميذ بتطوير مهاراته الخاصة، زاد احتمال الحصول على تأشيرة مهنية ذات قيمة عليا للانتقال إلى مشاريع أكثر تقدماً وربحاً.

مفهوم اتجاهات التلاميذ نحو استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي:

هو حالة من الاستعداد او التأهب العصبي والنفسي لاستخدام استراتيجيات التعلم الذاتي، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي في استجابة التلميذ لاستخدام هذه الاستراتيجيات، والمواقف التي تنشد هذه الاستجابة"، وهي "ميل التلميذ لتقيم استراتيجيات التعلم الذاتي بطريقة تفضيلية او غير تفضيلية، وهي تلك المشاعر التي تتولد لدى التلاميذ نحو الدراسة والعلم او موضوعات عملية معينة باستخدام استراتيجيات التعلم الذاتي، وهي" حالة من الاستعداد والتأثير العصبي التي تكونت من خلال التجارب والخبرات السابقة التي مر بها التلميذ عند استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي والتي تعمل على توجيه الاستجابة نحو هذه الاستراتيجيات [16].

وتعرفها الباحثة بأنها الاستعداد النفسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لاستخدام استراتيجيات التعلم الذاتي في تعلم مادة اللغة العربية في المرحلة الأساسية، وقد تكون هذه الاستجابة إيجابية أو سلبية.

دور المعلم والتلميذ في توجيه التلاميذ لتنمية مهارات التعلم الذاتي

يلعب كلٌّ من المعلم والتلميذ دوراً حيوياً في توجيه التلاميذ لتنمية مهارات التعلّم الذاتي. فالمعلم يوجه التلاميذ ويرشدهم لتنمية مهاراتهم، ويساعدهم على اكتشاف قدراتهم واهتماماتهم أما التلميذ، فيتحمل مسؤولية تحديد أهدافه التي تحدد توجهاته، واختيار الموارد، ووضع خطة تعليمية، وتطبيق ما تعلمه. ويمكن توضيح ذلك وفق الآتي:

أولاً: دور المعلم: يختلف دور المعلم في التعلم الذاتي عن دوره في التعلم التقليدي؛ فهو مكلف بأدوار جديدة لإنجاح هذه العملية ولمساعدته التلاميذ وتوجيههم لكيفية استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي، ومن هنا، فإنّ أدوار المعلم تتمثل في: تنويع النشاط الصفي واللاصفي، وحث التلاميذ، وتشجيعهم على جمع المعلومات من مصادر مختلفة، تدريب التلاميذ على التفكير من خلال طرح المشكلات عليهم؛ لحلها، تحديد خبرات التلاميذ [17]، أي أنّ المعلم يأخذ دور الموجه والمرشد والناصح لتلاميذه لتطوير قدراتهم [18].

ثانياً: دور التلميذ: يعتبر التلميذ هو الأساس في عملية التعلم وفي توجيه اختياراته لاستخدام استراتيجيات التعلم الذاتي؛ وذلك: بالعمل بطريقة ذاتية مستقلة، والتفاعل مع زملائه، ومع المعلم بطريقة مختلفة، والحرية في اتخاذ القرارات المتعلقة بتعلمه؛ في ضوء أهداف محددة، ومعلنة، ويتحمل مسؤولية الوصول إليها بجهده الذاتي [19].

ففي التعلم الذاتي، يكون المتعلم محور العملية التعليمية وقلبها، حيث تتمحور الأهداف المرجوة حوله. حيث يُركز هذا النهج على التعلم المُفعّل من قِبل التلميذ ومشاركته الفاعلة في العملية التعليمية، والأنشطة المصاحبة للمنهج المُخصص للتلميذ [20]

وفي ضوء ما سبق تجد الباحثة إنه من الواضح تماماً أنّ هناك اهتمام كبير بالتعلم الذاتي نظراً لدوره المهم في تحقيق نقلة نوعية للتعليم، فالتلميذ فيه هو محور الاهتمام فهو الذي يخطط لعملية تعلمه وتعليمه، ويضع أهدافه، ويتعامل مع المادة العلمية؛ وفقاً لقدراته الخاصة، ويحدد المصادر والوسائل المختلفة والاستراتيجيات التي يستعين بها في تعلمه ويقيم تقدمه في التعلم ذاتياً؛ فالتلميذ هو المسؤول عن تعلمه والقرارات التي يتخذها والنتائج التي يحققها؛ بهدف إحداث تغيير في سلوكه انسجاماً مع سرعته وقدرته الذاتية على التعلم، وتقديم نظام التقدير الفوري للاتجاه المطلوب لنشاط التلميذ وسلوكه، فالأفراد يختلفون في قدراتهم وسرعتهم في التعلم، وهذا يفرض على المعنيين بعمليتي التعليم والتعلم استخدام أساليب تعليمية تناسب كل فرد؛ وهذا ما يقدمه التعلم الذاتي. ويمكن القول إنه في المستقبل القريب، سيكون التعلّم الذاتي مقياساً أساسياً للحكم على مهنية الإنسان وقدرته على التعامل في سوق العمل، وكلما قام المرء بتطوير مهاراته الخاصة، زاد احتمال الحصول على تأشيرة مهنية ذات قيمة عليا.

استراتيجية اليد المفكرة

مفهوم استراتيجية اليد المفكرة ومبررات استخدامها

إنّ استراتيجية "اليد المفكرة" تعد ضمن مشروع أجري في فرنسا وقد أطلق عليها "اليد في العجين" أو "اليد المفكرة" (La main à la pâte, la MAP)، كما تعرف في أمريكا (Hands – on – science)، وأطلق عليها في مصر وتونس "تعلم العلوم بالأيدي المفكرة" وفي الصين " التعلم من خلال الممارسة Learning by Doing" [21]، وعليه، فقد تعددت وتنوعت التعريفات الخاصة باستراتيجية اليد المفكرة؛ التي تتفق جميعها في تأكيدها على دور التلميذ النشط والإيجابي واستخدامه لحواسه وعقله في أداء مختلف الأنشطة أثناء التعلم؛ فهي تستخدم الأصابع كوسيلة لتحفيز ردود فعل الدماغ، وتركز على المحفز والاستجابة. وتُعدُّ فعّالة جداً للتلاميذ الذين ينسون المواد الدراسية بسهولة [22]. كما أنها استراتيجية حديثة تعتمد على استخدام أساليب التعلم النشط بجميع أنواعها، والاهتمام باستخدام الحواس في التعلم، كما تعطي اهتماماً كبيراً بمهارات التفكير ومهارات التعلم الذاتي، وجعل التلميذ محور العملية التعليمية. كما تساعد استراتيجية اليد المفكرة في توفير بيئات التعلم الإيجابية، وذلك عن طريق تبادل الآراء والأفكار مما يثير التلاميذ، ويُحسن من إدراكهم وقدرتهم على الاستنتاج، كما أنها تساعد في تنمية مهارات التفكير وتوليد الأسئلة، وتطوير معارف

التلاميذ السابقة وربطها بالمعارف والمفاهيم الجديدة [23]، وتعتمد هذه الاستراتيجية على استخدام أساليب التعلم النشط بجميع أنواعها، والاهتمام باستخدام الحواس في التعلم، وتعطي اهتماماً كبيراً بمهارات التفكير والتعلم الذاتي، وجعل التلميذ محور العملية التعليمية. كما تساعد في توفير بيئات التعلم الإيجابية، وذلك عن طريق تبادل الآراء والأفكار مما يثير التلاميذ، ويُحسن من إدراكهم وقدرتهم على الاستنتاج، كما أنها تساعد في تنمية مهارات التفكير وتوليد الأسئلة، وتطوير معارف التلاميذ السابقة وربطها بالمعارف والمفاهيم الجديدة [24]، وتحقيق التعلم ذي المعنى لدى التلميذ، وزيادة دافعية التلاميذ وتكوين اتجاهات إيجابية نحو مادة التعلم، وتنمية مهارات التفكير العليا لدى التلاميذ [6].

وبناءً على ما سبق تجد الباحثة أنّ استراتيجية اليد المفكرة هي استراتيجية تعليمية تعتمد على استخدام "يد" كنموذج، حيث يتم تخصيص كل إصبع من أصابع اليد الخمسة لأسئلة أساسية (متى، ماذا، لماذا، كيف، من)؟ يقوم التلاميذ بطرح هذه الأسئلة حول موضوع معين كما في دروس اللغة العربية، ثم يبحثون عن إجابات لها، مما يطور لديهم مهارات الاستنتاج، والتلخيص، والتفكير النقدي، وطرح الأسئلة، والتفكير التحليلي المتمثل في تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية، وأن أهميتها وأهدافها تكمن في: تنمية مهارات التعلم الذاتي من خلال تشجيع التلاميذ على طرح الأسئلة واستخلاص الأفكار وتلخيصها وتنمي التفكير، حيث تشجع التلاميذ على التفكير النقدي وحل المشكلات من خلال التجارب والمناقشات العملية

مراحل استراتيجية اليد المفكرة:

تشتمل استراتيجية اليد المفكرة على مجموعة من المراحل، هي [17]:

1. المرحلة الأولى (هيا نبدأ): يتم فيها إثارة خبرات التلاميذ السابقة ومعارفهم الأولية المرتبطة بالمفهوم وموضوع الدرس، فهذه المرحلة تعد بمثابة فرض الفروض.
2. المرحلة الثانية (البحث والاستكشاف): يتم فيها تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة؛ وذلك لممارسة الأنشطة واستخدام الأدوات بأنفسهم بما يحقق استثمار قدراتهم وتنمية مهاراتهم.
3. المرحلة الثالثة (بناء المعنى): يتم فيها مناقشة التلاميذ فيما لاحظوه وتوصلوا إليه أثناء مرحلة البحث والاكتشاف من خلال الحوار، حيث تُعقد مقارنات بين النتائج التي توصلت إليها المجموعات.
4. المرحلة الرابعة (التوسع في المعنى): يقوم فيها التلاميذ بالربط بين الأفكار الجديدة المتعلمة وأفكارهم القديمة، وأيضاً الربط بين المعارف المكتسبة والبيئة المحيطة.
5. المرحلة الخامسة (التقويم): يعمل فيها كل تلميذ بأسلوب فردي، حيث يجيب عن بعض التساؤلات التي تعتبر نمواً طبيعياً تدريجياً للمفاهيم، فهي تهدف إلى قياس ما تعلمه التلميذ في المراحل السابقة.
6. المرحلة السادسة (العمل في المنزل): يُطلب فيها من التلميذ أداء عمل بمشاركة أحد أفراد الأسرة.

وبناءً على ما سبق تجد الباحثة أنّ استراتيجية اليد المفكرة تُركز خطوات وآليات تطبيق استراتيجية "اليد المفكرة" على التعلم النشط والتجريبي. تُقوم الاستراتيجية بإشراك المتعلمين في استكشاف العالم من حولهم باستخدام حواسهم الخمس، والمشاركة في أنشطة عملية، والنقاش مع الآخرين، وتدوين الملاحظات والنتائج. يُسهم ذلك في بناء المعرفة وتطوير مهارات التفكير النقدي والعمل الجماعي والتعلم الذاتي. وهذا ما يبين أهم مميزات استراتيجية اليد المفكرة.

الجانب العملي

منهج البحث:

لتحقيق هدف البحث فقد اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي حيث اختير لتطبيق استراتيجية اليد المفكرة المقترحة على عينة مكونة من (60) تلميذاً وتلميذة من مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة السلمية في محافظة حماه للعام الدراسي 2025/2024م. موزعين بشكل متساوٍ إلى 30 للمجموعة الضابطة والذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية التقليدية و30 للمجموعة التجريبية والذين يدرسون بواسطة استخدام استراتيجية اليد المفكرة. حيث طبقت الأدوات قبلياً وبعدياً على أفراد العينة وعولجت البيانات إحصائياً، كما اعتمدت المنهج الوصفي في إعداد أدوات البحث، وهي: قائمة مهارات التعلم الذاتي، والاختبار التحصيلي الموضوعي، ومقياس اتجاهات التلاميذ نحو استخدام استراتيجية اليد المفكرة، وبطاقة الرصد المتعلقة برصد درجات التلاميذ على الاختبار التحصيلي المعرفي، والاستفادة منها في تصميم الدروس بتطبيق إجراءات الاستراتيجية المقترحة وجميعها من إعداد الباحثة.

ويعرف المنهج شبه التجريبي بأنه أحد مناهج البحث العلمي، والذي يركز اهتمامه على الصدق الخارجي والذي من خلاله يتمكن من تعميم نتائجه على خارج عينة الدراسة وفي مواقف مشابهة للتجربة، ويتسم المنهج شبه التجريبي بالدقة، ويُسهم في بناء بيانات موثوقة [22] .

مجتمع وعينة البحث:

إن مجتمع البحث الحالي هم تلاميذ الحلقة الأولى.

عينة البحث هم تلاميذ مدرسة أنس محمود سنقر في مدينة السلمية في محافظة حماه للعام الدراسي (2024–2025)، وتم اختيار عينة البحث الأساسية من تلاميذ الصف الثالث الأساسي من مدرسة أنس محمود سنقر. ويبلغ عددهم (60) تلميذ وتلميذة. موزعين بشكل متساوٍ إلى 30 للمجموعة الضابطة والذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية التقليدية و30 للمجموعة التجريبية والذين يدرسون بواسطة استخدام استراتيجية اليد المفكرة.

مواد البحث:

تم الاستناد إلى كتاب اللغة العربية والذي يمثل المادة التعليمية التي تم إجراء التجربة عليها من خلال الوحدة الخامسة الموسومة بِـ: "الصِّحَّة والتّوعية" من كتاب "العربيَّةُ لُغتي" للصف الثالث الأساسي (الفصل الثاني)، العامُ الدِّراسيُّ (2024–2025م) (1445–1446هـ). تناولت هذه الوحدة مواضيع تتعلق بالصحة البدنية والنفسية والعقلية، ووجهت انتباه التلميذ إلى الرياضة والنظافة الشخصية، بحيث تصبح سلوكاً يومياً، مع التأكيد على التكامل الواضح مع المواد الدراسية، وخاصة العلوم والتربية البدنية، بالإضافة إلى دليل المعلم لتنفيذ الأنشطة العلمية وفقاً لاستراتيجية اليد المفكرة.

أدوات البحث:

الاختبار التحصيلي (Achievement test): قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت إعداد الاختبارات التحصيلية المعرفية مثل دراسة [4،13،16،17] وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد الاختبار، إذ تمت صياغة أسئلة الاختبار في صورة اختبار موضوعي، وتضمن أسئلة من نوع الاختيار من متعدد (Multiple –choice) الذي تكون من (37) سؤالاً قياس مدى اكتساب مهارات التعلم الذاتي التي تسهم في اكتساب

التلاميذ للمعارف والمعلومات والمفاهيم المتضمنة في الوحدة الخامسة من كتاب "العربية لغتي" والتي تشمل أربع دروس أساسية حول الصحة والتوعية عن طريق دمج مهارات التعلم الذاتي المراد تنميتها للتلاميذ (من إعداد الباحثة).

ثبات الاختبار: حُسِب معامل الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي بين بنود الاختبار، وبلغت قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا (0.846) وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للاختبار بطريقة الاتساق الداخلي، والجدول (1) يوضح معاملات الثبات الناتجة:

الجدول (1) معاملات ثبات الاختبار بطرائق: (التجزئة النصفية، وإعادة التطبيق، وألفا كرونباخ)

الاختبار التحصيلي	عدد البنود	التجزئة النصفية	إعادة التطبيق	ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية	37	0.813	0.961**	0.846

أظهرت نتائج الدراسة السيكومترية للاختبار التحصيلي اتصافه بمؤشرات جيدة جداً للصدق والثبات [25] تجعل استخدامه ممكناً في البيئة المحلية وفق حدود عينة البحث الحالي المتمثلة بتلاميذ الصف الثالث في محافظة حماه.

بطاقة الرصد (Check Lists):

حسب معامل ثبات التّجزئة النصفية لدرجات تلاميذ العينة الاستطلاعية على بطاقة الرصد، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، والجدول (2) يوضح معاملات ثبات التجزئة النصفية.

الجدول (2) معاملات ثبات بطاقة الرصد بطريقتي: (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)

المهارات الفرعية	عدد العبارات	ألفا-كرونباخ	التجزئة النصفية
طرح الأسئلة	11	0.707	0.818
تحديد الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية	11	0.729	0.766
التلخيص	13	0.684	0.632
الدرجة الكلية	35	0.957	0.918

أظهرت النتائج اتصاف البطاقة بمؤشرات ثبات مرتفعة بطريقة معادلة ألفاكرونباخ، إذ تراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.684-0.729) للمهارات الفرعية و(0.957) للدرجة الكلية للبطاقة، وبطريقة التجزئة النصفية؛ حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.632-0.818) للمحاور الفرعية و(0.918) للدرجة الكلية للبطاقة. وبالتالي، يمكن القول إن بطاقة الرصد تتصف بخصائص سيكومترية جيدة جداً تجعل استخدامها ممكناً في البيئة المحلية وفق حدود العينة، كما قامت الباحثة بالتحقق من الصدق البنيوي للبطاقة من خلال حساب معامل ارتباط كل عبارة من عبارات البطاقة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه من جهة، وبين كل عبارة والدرجة الكلية للبطاقة من جهة ثانية، والجدول التالي (3) يوضح معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول (3) معاملات ارتباط بطاقة الرصد

مهارات التعلم الذاتي التي تمّ رصدها (مهارات طرح الأسئلة)	معامل ارتباط كل عبارة من عبارات البطاقة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه	معامل ارتباط كل عبارة من عبارات البطاقة بالدرجة الكلية للبطاقة
1. استطاع طرح السؤال المناسب للفكرة.	.935**	.893**
2.ميّز بين الأسئلة على اليد المرسومة (من، ماذا، أين، لماذا...).	.632**	.881**
3.تذكر التفاصيل الخاصة بالسؤال من خلال رسم اليد على الورقة.	.792**	.694**
4.وضع الأسئلة المناسبة لكل فكرة.	.689**	.883**
5.حافظ على الوقت المناسب الذي حددته المعلمة لطرح الأسئلة.	.927**	.776**

6.طرح أسئلة جديدة تخدم فكرة الدرس.	.679**	.618**
7.استفاد مما تعلمه سابقاً في طرح الأسئلة.	.594**	.901**
8.وجد صعوبة في طرح السؤال.	.903**	.762**
9.وجد سهولة في طرح السؤال.	.891**	.716**
10.استعان بالمعلمة لمساعدته على طرح السؤال.	.776**	.929**
11.خجل من طرح السؤال أمام رفاقه.	.534**	.762**
مهارات التعلم الذاتي التي تمّ رصدها (مهارات تحديد الفكرة الرئيسية)		
12.حدد الفكرة الرئيسية.	.901**	.685**
13. وضع التفاصيل المطلوبة عن كل فكرة رئيسية.	.762**	.686**
14. حافظ على الوقت المناسب للبحث عن المعلومة.	.863**	.828**
15. اقترح عنوان جديد للفكرة الرئيسية.	.769**	.702**
16. ناقش الفكرة الرئيسية.	.917**	.892**
17. توصل لقرار ثابت بشأن الفكرة الرئيسية.	.526**	.589**
18. اتفق مع المجموعة بشأن الفكرة الرئيسية.	.935**	.787**
19. سجّل الأفكار بعبارات موجزة مختصرة بالنسبة للفكرة الرئيسية.	.668**	.917**
مهارات التعلم الذاتي التي تمّ رصدها (مهارات تحديد الأفكار الفرعية)		
20.حدد الأفكار الفرعية.	.762**	.497**
21.قدم كلمات أساسية لكل فكرة فرعية.	.569**	.762**
22.اقترح عناوين جديدة للأفكار الفرعية.	.900**	.685**
23.ناقش الأفكار الفرعية.	.678**	.686**
24.توصل لقرار ثابت بشأن الأفكار الفرعية.	.915**	.828**
25.اتفق مع المجموعة بشأن الأفكار الفرعية.	.771**	.702**
26.سجّل الأفكار بعبارات موجزة مختصرة بالنسبة للأفكار الفرعية.	.943**	.669**
مهارات التعلم الذاتي التي تمّ رصدها (مهارات التلخيص والاستنتاج)		
27.تذكر تفاصيل خاصة بموضوع الدرس.	.696**	.848**
28.لخص الدرس في خمسة نقاط رئيسية.	.823**	.536**
29.ربط بين الأفكار الخاصة بموضوع الدرس.	.706**	.889**
30.قام بتلخيص الفكرة ببضعة كلمات.	.699**	.927**
31.استثمر الوقت لتلخيص معلومات النص.	.834**	.835**
32.عدّل بعض الأفكار التي استنتجها.	.851**	.792**
33.وثق بما توصل إليه من تلخيص لأفكاره.	.913**	.694**
34.استعان بالمعلمة لتلخيص أفكاره.	.684**	.836**
35.ركّب جملاً أساسية جديدة للتلخيص.	.820**	.761**
36.لخص الأفكار في فقرات واضحة لها بداية ولها نهاية.	.629**	.699**
37. استفاد من إجاباته على الأسئلة في إنتاج ملخص للنص.	.837**	.896**
38. أعاد إنتاج النص باختصار الكلمات والمحافظة على الأفكار.	.791**	.764**
39. حافظ على أفكار النص بدون أي نقصان.	.834**	.884**

**** دال عند مستوى الدلالة (0.01)**

يُلاحظ من الجدول (3) السابق أن قيم معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات البطاقة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (0.526− 0.943) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند (0.01)، كما تراوحت معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات البطاقة بالدرجة الكلية للبطاقة ما بين (0.497− 0.937) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند (0.01)، وبالتالي فإن البطاقة تتصف بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، ما يدل على صدقها البنيوي.

مقياس اتجاهات: تمّ استخدام مقياس اتجاهات في البحث الحالي؛ لكي تقيس درجة التعلم الذاتي للتلاميذ [18] من خلال توجيه فقرات تتيح للتلاميذ تزويدنا بمعلومات عن كلا الأمرين (اليد المفكرة ومهارات التعلّم الذاتي)، وبالتالي، معرفة اتجاهاتهم حول استخدام استراتيجية اليد المفكرة، وأنّ قياس درجة التعلم الذاتي للتلاميذ بعد انتهاء التجربة معهم يدل على مدى تقييمهم لما توصلوا له وإدراكهم لما اكتسبوه من مهارات، وهذا ما يمكن أن نطلق عليه اسم منطق الاستراتيجية في المنظومة التعليمية وأهليتها القابلة للتعميم؛ وقد حُسِب معامل الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي بين عبارات المقياس لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية، والجدول (4) يوضح معاملات الثبات بهذه الطريقة.

الجدول (4) نتائج معاملات ثبات المقياس

مجالات المقياس	عدد البنود	معادلة ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
المجال الأول	11	0.969	0.858
المجال الثاني	11	0.894	0.913
الدرجة الكلية	22	0.980	0.901

يُلاحظ من الجدول (4) أن المقياس يتصف بمعاملات ثبات جيدة، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ ما بين (0.894– 0.980)، وتراوحت التجزئة النصفية ما بين (0.858– 0.913)، وجميعها قيم عالية إحصائياً، وتشير إلى أنّ المقياس يتصف بدرجة عالية من الثبات.

تنفيذ التجربة: بدأت الباحثة تطبيق التجربة على عينة البحث (التجريبية والضابطة) في الفصل الدراسي الثاني من العام 2024/ 2025 ابتداءً من اليوم الأول في شهر آذار عام 2025 حتى الثلاثين في شهر آذار عام 2025. بتاريخ (1 / 3 / 2025)، وانتهت يوم (30/ 3 /2025) بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي، واستمرت التجربة (4) أسابيع بواقع أربع حصص أسبوعياً للمجموعتين (أ و ب).

نتائج أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما فاعلية استراتيجية اليد المفكرة في تنمية مهارات التعلم الذاتي بمادة اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي؟

لتحديد فاعلية استراتيجية اليد المفكرة في تنمية مهارات التعلم الذاتي بمادة اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي، قامت الباحثة بحساب نسبة الكسب المعدل بتطبيق قانون بلاك لاختبار الفاعليّة والذي ينص على:

نسبة الكسب المُعدل = $\frac{م2-م1}{ع-م1} + \frac{م2-م1}{ع}$ حيث إنَّ:

م1: متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي.

م2: متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

ع: الدرجة العُظمى للاختبار. 26.36 0.71 30.53

ويعد البرنامج ذا فاعلية إذا تجاوزت نسبة الكسب المعدل (1.2) حسب بلاك.

وبتطبيق القانون السابق على متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي المباشر على الاختبار التحصيلي، تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية ونسبة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية

اختبار التحصيل الدراسي	الدرجة العظمى للاختبار	المتوسط الحسابي		الكسب المعدل	دلالة النسبة
		القبلي	البعدي		
الدرجة الكلية	37	6.47	32.83	1.5	دال

المصدر: نتائج تحليل البيانات

يُلاحظ من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل قد تجاوزت (1.2) في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي، مما يدل على **فاعلية استراتيجية اليد المفكرة في تنمية مهارات التعلم الذاتي بمادة اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي؛** ويمكن الاستنتاج أن فهم تلاميذ المجموعة التجريبية قد تعزز باستخدام استراتيجية "اليد المفكرة"، مما يضيف المزيد من المتعة والإثارة لعملية التعلم. وفي هذا السياق، وجدت الباحثة أنه خلال عملية التعلم، أبدى التلاميذ اهتماماً وراحة في استخدامها وشاركوا بنشاط في عملية التعلم، وهذا يشير إلى أن الكثير منهم مهتمون باستخدامها كجزء من عملية التعلم، مما سيجعل عملية التعلم أكثر إثارة للاهتمام والمتعة. علاوة على ذلك، أدى تعليم التلاميذ باستراتيجية "اليد المفكرة" إلى تحسين مستويات فهمهم للقراءة بشكل عام. تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة التي تناولت اليد المفكرة كاستراتيجية مثل دراسة [13،17،19] ودراسات اتخذت من اليد المفكرة كنموذج مثل دراسة [4،16] ودراسات اتخذت من اليد المفكرة كنشاط مثل دراسة [20]. والتي تؤكد جميعها أهمية هذه الاستراتيجية في دعم التعليم وتعزيز استيعاب التلاميذ، ومن ناحية أخرى لا يمكننا إغفال الدراسات التي تناولت مفهوم التعلم الذاتي وتطويره من أجل الوصول إلى حالة مثالية من التوافق بين جميع متغيرات البحث الحالي، مثل دراسة في تحسين مهارات التعلم الذاتي، ودراسة [21]، ودراسة [10] في تعزيز التعلم الذاتي إذ أن شمولية نتائج جميع هذه الدراسات تساهم في تحقيق وتنمية مهارة لدى التلاميذ تجعلهم أفراداً قادرين على اتخاذ القرارات مستقبلاً.

السؤال الثاني: ما اتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو استخدام استراتيجية اليد المفكرة؟

للإجابة عن هذا السؤال، أعطيت كل درجة من الدرجات المتعلقة باتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو استخدام استراتيجية اليد المفكرة قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة باستخدام القانون التالي:

$$\frac{\text{عدد مستويات ليكرت} - 1}{\text{عدد المستويات}} = \frac{1-3}{3} = 0.66$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو التالي:

الجدول (6) الدرجات المتعلقة باتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية

نحو استخدام استراتيجية اليد المفكرة والقيم الموافقة لها

الدرجة	القيم المعطاة للدرجة	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة	الاتجاه
(نعم) كبيرة	3	3 -2.34	إيجابي
(إلى حدا ما) متوسطة	2	2.33 -1.67	سلبي
(لا) ضعيفة	1	1.66 -1	

ولتحديد اتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو استخدام استراتيجية اليد المفكرة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات مقياس الاتجاهات وبشكل عام كما يلي:

جدول (7) الإحصاء الوصفي للدرجات المتعلقة باتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية

نحو استخدام استراتيجية اليد المفكرة في كل عبارة من عبارات مقياس الاتجاهات وبشكل عام

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	استمتعت بالدراسة من خلال استخدام استراتيجية اليد المفكرة.	2.93	.254	كبيرة	1
2	أحببت استخدام الرسم لليد في التعلم وطرح الأسئلة.	2.83	.531	كبيرة	4
3	أصبحت لدي مرونة في التعلم داخل غرفة الصف بصورة أكبر.	2.87	.346	كبيرة	3
4	زادت مسؤوليتي نحو ما أرغب في تعلمه.	2.90	.305	كبيرة	2

5	استمتعت بالدراسة وفقاً لأسلوب العمل الجماعي التفاعلي.	2.73	.640	كبيرة	7
6	توفر الوقت والجهد في اكتساب المعارف.	2.67	.661	كبيرة	8
7	أصبح لدي القدرة على تعلم مهارة طرح الأسئلة.	2.63	.765	كبيرة	9
8	تمكنت من تلخيص المعلومات.	2.60	.675	كبيرة	10
9	استطعت اكتساب مهارة التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية في الدرس.	2.80	.610	كبيرة	5
10	أصبحت أكثر تفاعلاً ونشاطاً مع المعلمة ورفاقي في غرفة الصف.	2.77	.626	كبيرة	6
11	أصبح تركيزي عالياً أثناء القراءة وفقاً لهذه الاستراتيجية.	2.53	.629	كبيرة	11
	المجال الأول: طبيعة عمليتي التعليم والتعلم من خلال استخدام استراتيجية اليد المفكرة	2.75	.426	كبيرة	
12	تعلمت كثيراً من المهارات خلال استخدام استراتيجية اليد المفكرة.	2.43	.898	كبيرة	10
13	أصبحت أتعلم بطريقة سهلة وأكثر فعالية.	2.77	.430	كبيرة	2
14	استمتعت بالتعلم ضمن مجموعات لتبادل الآراء والأفكار.	2.73	.450	كبيرة	3
15	أصبح لدي دافعية أكثر للتعلم.	2.60	.814	كبيرة	7
16	أصبحت أكثر نشاطاً كتلميذ.	2.80	.407	كبيرة	1
17	وفّرت الاستراتيجية مناخاً تعليمياً قائماً على الاحترام والثقة المتبادلة بيننا كتلاميذ وبين معلمتنا.	2.53	.860	كبيرة	8
18	أصبحت أتحمل مسؤولية تعلمي بشكل ذاتي.	2.70	.466	كبيرة	4
19	قلّت سيطرة المعلم على الموقف التعليمي بفضل استراتيجية.	2.67	.479	كبيرة	5
20	استخدام الاستراتيجية يزيد الثقة بالنفس.	2.50	.509	كبيرة	9
21	استخدام الاستراتيجية يعزز مهارة الابتكار والإبداع.	2.63	.490	كبيرة	6
22	استخدام الاستراتيجية ينمي مهارة التنظيم الذاتي.	2.37	.928	كبيرة	11
	المجال الثاني: فوائد استخدام استراتيجية اليد المفكرة	2.61	.537	كبيرة	
	مقياس الاتجاهات بشكل عام	2.68	.432	كبيرة	

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي: تراوحت المتوسطات الحسابية للدرجات المتعلقة باتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو استخدام استراتيجية اليد المفكرة في مجال **طبيعة عمليتي التعليم والتعلم** ما بين (2.93) كحد أعلى للعبارة: (استمتعت بالدراسة من خلال استخدام استراتيجية اليد المفكرة) والتي جاءت بدرجة (كبيرة)، و(2.53) كحد أدنى للعبارة: (أصبح تركيزي عالياً أثناء القراءة وفقاً لهذه الاستراتيجية) والتي جاءت بدرجة (كبيرة). وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لمجال **طبيعة عمليتي التعليم والتعلم** بشكل عام (2.75) وهي **اتجاهات إيجابية** بدرجة (كبيرة).

_ تراوحت المتوسطات الحسابية للدرجات المتعلقة باتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو استخدام استراتيجية اليد المفكرة في مجال **فوائد استخدام استراتيجية اليد المفكرة** ما بين (2.8) كحد أعلى للعبارة: (أصبحت أكثر نشاطاً كتلميذ) والتي جاءت بدرجة (كبيرة)، و(2.37) كحد أدنى للعبارة: (استخدام الاستراتيجية ينمي مهارة التنظيم الذاتي) والتي جاءت بدرجة (كبيرة). وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لمجال **فوائد استخدام استراتيجية اليد المفكرة** بشكل عام (2.61) وهي **اتجاهات إيجابية** بدرجة (كبيرة).

– تراوحت المتوسطات الحسابية للدرجات المتعلقة باتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو استخدام استراتيجية اليد المفكرة بحسب المجالات الفرعية لمقياس الاتجاهات ما بين (2.75) كحد أعلى لمجال **طبيعة عمليتي التعليم والتعلم** والذي جاء بدرجة (كبيرة)، و(2.61) كحد أدنى **لمجال فوائد استخدام استراتيجية اليد المفكرة** والذي جاء بدرجة (كبيرة). وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات تلاميذ المجموعة التجريبية المتعلقة باتجاهاتهم نحو استخدام استراتيجية اليد المفكرة في مقياس الاتجاهات بشكل عام (2.68) وهي **اتجاهات إيجابية** بدرجة (كبيرة).

يعود ذلك إلى الدور الحقيقي الذي قامت به استراتيجية اليد المفكرة، وحثها التلاميذ على تركيز الانتباه وتشغيل الحواس الخمس، وعمل جو تفاعلي غني بالتنظيم والمحبة بين التلاميذ من جهة وبين التلاميذ والمعلمة من جهة أخرى.

لقد كان لاستراتيجية اليد المفكرة كبير الأثر في نفوس التلاميذ؛ نظراً للفائدة والمتعة التي جاءت بها، كما انها زادت مستوى تركيز التلاميذ، مما جعل نشاطهم في قمته، بل وقد أدت وظيفة مهمة جداً تم فيه تحديد الإطار الزمني لتنمية مهارات التعلم الذاتي وهي كونها زادت من التنظيم الذاتي للتلميذ وهذا مؤشر للإبداع والابتكار لديهم لأن التنظيم والنظام هما أساس تطور الفرد الذي ينطلق بهما أولاً لكسب المهارات وإتقانها ثم ينال المجتمع الذي يعيش فيه الفرد أيضاً نصيباً منها في التقدم والازدهار على المدى البعيد. وبالتالي إن للاستراتيجية طبيعة تعليمية – تعلمية قوية وفوائدها تدعم هذه الطبيعة. والملاحظ أن جميع الدراسات تتفق مع هذه الرؤية التي خرج بها التلاميذ من دون استثناء بعد أن أثبتوا نجاعتها وقدرتها التعليمية – التعلمية في جعل التلميذ محور هذه العملية مثل دراسة [4،13،16،17،19،21] .

السؤال الثالث: ما درجة إتقان تلاميذ المجموعة التجريبية لمهارات التعلم الذاتي وفق بطاقة الرصد؟

يُعد حساب درجة الإتقان في الاختبارات ذا أهمية؛ إذ يُساعد على تحديد نسبة التلاميذ الذين حققوا نسبة معينة من الأهداف، والتي تتراوح لدى الباحثين بين (90%–70%)، وقد تمَّ اعتماد نسبة (80%) كدرجة إتقان في البحث الحالي، وتمَّ حساب نسبة التلاميذ الذين حصلوا على نسبة (80%) وما فوق من الدرجة العظمى لبطاقة الرصد، ليتبين لنا درجة إتقانهم لمهارات التعلم الذاتي وفق الجدول الآتي:

جدول (8) القيم المتعلقة بدرجة إتقان تلاميذ المجموعة التجريبية لمهارات التعلم الذاتي وفق بطاقة الرصد

المهارات الفرعية	الدرجة العظمى للمهارة	العينة	درجة الاتقان المطلوب تحقيقها مقدرة بـ 80%	عدد التلاميذ الحاصلين على (80%) وما فوق من الدرجة العظمى	نسبتهم المئوية	مستوى الإتقان	التقييم
مهارات طرح الأسئلة	11	30	9	21	%70	%87.45	محقق
مهارات تحديد الفكرة الرئيسية والأفكار لفرعية	11	30	9	24	%80	%87.09	محقق
مهارات التلخيص	13	30	10	23	%76.67	%85.62	محقق
الدرجة الكلية	35	30	28	22	%73.33	%85.57	محقق

يتبين من الجدول السابق أنَّ مستوى إتقان التلاميذ لمهارات طرح الأسئلة بلغ (87.45%) في بطاقة الرصد، أي أن (70%) من الأطفال تجاوزوا المعيار المحدد لمستوى الإتقان في مهارات طرح الأسئلة، كما أنَّ مستوى إتقانهم لمهارات تحديد الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية بلغ (87.09%) في بطاقة الرصد، أي أن (80%) منهم قد تجاوزوا المعيار المحدد لمستوى الإتقان في مهارات تحديد الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية، أما مهارات التلخيص فقد بلغ مستوى إتقان التلاميذ لها (85.62%) في بطاقة الرصد، أي أن (76.67%) منهم تجاوزوا المعيار المحدد لمستوى الإتقان في مهارات التلخيص.

وبلغ مستوى إتقان التلاميذ لمهارات التعلم الذاتي في الدرجة الكلية لبطاقة الرصد (85.57%)، أي أن (73.33%) منهم تجاوزوا المعيار المحدد لمستوى الإتقان في مهارات التعلم الذاتي. هذه المؤشرات هي في الواقع نتيجة تفاعل التلاميذ مع الاستراتيجية المقترحة. لذا، يمكن القول إن هذا التفاعل أدى إلى عمل تعاوني جماعي، وعزز مهارات التعلم الذاتي، مما أكسب التلاميذ هذه الدرجة من الإتقان.

الاستنتاجات والتوصيات

بعد عرض نتائج البحث الحالي ومناقشتها تبين ما يلي:

1. دلّت نتائج السؤال الأول للبحث على فاعلية استراتيجية اليد المفكرة في تنمية مهارات التعلم الذاتي بمادة اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي .
2. أظهرت نتائج السؤال الثاني للبحث أنّ اتجاهات التلاميذ نحو استخدام استراتيجية اليد المفكرة في مقياس الاتجاهات هي إيجابية وبدرجة (كبيرة)؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات تلاميذ المجموعة التجريبية المتعلقة باتجاهاتهم بشكل عام (2.68) وهي قيمة كبيرة.
3. بلغ مستوى إتقان التلاميذ لمهارات التعلم الذاتي في الدرجة الكلية لبطاقة الرصد (85.57%)، أي أن (73.33%) منهم قد تجاوزوا المعيار المحدد لمستوى الإتقان في مهارات التعلم الذاتي.

يمكن تفسير نتائج البحث لأسبابٍ تعود إلى:

1. أن التدريس وفق استراتيجية اليد المفكرة يخلق جواً من التفاعل بين التلاميذ، وقد تجلى ذلك من خلال الأنشطة والتشويق والحركة الواضحة التي يظهرونها داخل الصف، والمعلومات التي يتلقونها في جو من المتعة والتشويق وتبقى في أذهانهم أطول فترة مما ينعكس إيجاباً على التحصيل.
2. ساعدت استراتيجية اليد المفكرة في تحويل مادة الدراسة من مادة صعبة وجافة إلى مادة شيقة ومرنة للتلاميذ مما أدى إلى سهولة فهمها والميل إليها.
3. توفير ردود فعل فورية له تأثير كبير في تشجيع التلاميذ على الاستمرار في عملية التعلم.
4. تساعد استراتيجية اليد المفكرة على إيصال المعلومة إلى أذهان التلاميذ بطريقة فعّالة وممتعة، وذلك من خلال عرض يقدمه زملائهم لشكل اليد وباستخدام الألوان التي يحبونها.
5. استراتيجية اليد المفكرة هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تجعل التلاميذ يشاركون في العملية التعليمية ودورهم الإيجابي في الصف الدراسي.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي، توصي الباحثة بما يلي:

1. عقد ورش عمل لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لتدريبهم على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، مثل استراتيجية "اليد المفكرة"؛ سيوفر هذا التدريب للتلاميذ أسلوباً تعليمياً يشجع على البحث والتجريب، ويساعدهم على تذكر المعلومات بشكل أفضل.
2. تعزيز ثقافة التعلم الذاتي كأسلوب تعلم حديث.
3. الاستفادة من قائمة المهارات التي حددتها الباحثة في هذا البحث عند تصميم دروس التعلم المختلفة.
4. توفير متطلبات التدريس الفعال والنشط، مما يساهم في نجاح تدريس التعلم الذاتي باستخدام الاستراتيجيات الحديثة.
5. تبني استراتيجية "اليد المفكرة"، لما لها من خصائص وتأثير إيجابي في زيادة التحصيل، وتوظيفها لتنمية مهارات التعلم الذاتي التي يحتاجها التلاميذ.

6. تعريف معلمي اللغة العربية باستراتيجية "اليد المفكرة" من خلال عقد دورات تدريبية للاستفادة منها في تدريس فروع اللغة العربية الأخرى.
7. استخدام أساليب وطرائق متنوعة وحديثة في تدريس اللغة العربية لمحاربة الملل لدى التلاميذ.
8. العمل على تزويد المكتبات المدرسية بالكتب التي تتضمن نماذج واستراتيجيات حديثة في مجال أساليب التدريس التي يحتاجها المعلمون أثناء الخدمة.

الخاتمة:

وفي ضوء النتائج السابقة، توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

1. توصلت نتائج الدراسة الى وجود اتجاهات إيجابية من قبل بعض التلاميذ نحو استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي في الحلقة الأولى من التعلم الأساسي.
2. استراتيجية اليد المفكرة ساهمت في زيادة درجات تلاميذ الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة العربية مقارنة بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) وذلك من خلال الاختبار التحصيلي المعرفي.
3. ساهمت الاستراتيجية في تعزيز العمل الجماعي بين التلاميذ، وخلق جو من الحب والاحترام يسوده التنافس والحماس للدرس.
4. أثبتت استراتيجية اليد المفكرة نجاحها في جعل التلاميذ محور العملية التعليمية، وهذا ما تهدف إليه جميع استراتيجيات التعلم النشط.
5. ساهمت الاستراتيجية في تفعيل الدور الإيجابي للتلاميذ وإعجابهم بالمنهجية من خلال الشعور الإيجابي بالمادة، وانفعالهم وحماسهم، وتبادل الأسئلة والخبرات، وفهم التلاميذ أنّ الهدف من الدراسة هو التعلم، والنجاح الحقيقي الطويل الأمد.
6. ساهم التدريس باستخدام استراتيجية اليد المفكرة بشكل كبير في اكتساب تلاميذ الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة العربية مهارات التعلم الذاتي التالية: طرح السؤال، تحديد الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية ومهارة التلخيص.

Reference

[1] H. Shehata, Teaching Arabic Language between Theory and Practice (in Arabic), 4th ed. Cairo: Egyptian Lebanese House, 2000.

[2]S. Zair and I. Ayez, Arabic Language Curricula and Teaching Methods (in Arabic), 1st ed. Mudhar Mutradha Foundation for the Iraqi Book, 2011.

[3]R. Daniati, S. S. Fitriani, and D. Achmad, "Teaching question sentences by using Five Fingers Technique," Research in English and Education Journal, vol. 2, no. 2, pp. 93-100, 2017.

[4]A. Mahmoud, M. Sayed, and R. Ali, "The Effect of Using the "Thinking Hand" Model Supported by the Review Process in Addressing Writing Errors" (in Arabic) , Educational Journal, no. 70, 2020.

[5] S, Abdul Rahman. Islamic University students' attitudes towards the teaching methods, practical training, and teaching profession courses in light of some variables. Journal of Educational Sciences. 4(1). 2015.

[6]A. K. Ambo Saidi and H. Al Hosna, "Active learning strategies (180 strategies with practical examples)" (in Arabic), Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, 2016.

[7] N. Abu-Mushref, "Beyond Analysis of Published Research in the Jordanian Journal of Educational Sciences: Scientific Significance" (in Arabic), Arab Universities Union Journal of Education, vol. 15, no. 3, pp. 130–170, 2016.
[8]A. Amira Mohamed; and I. Heba Salah. (2018). A proposed flipped classroom model for developing teaching and self-learning skills among geography students at the Faculty of Education. Journal of the Faculty of Education. Alexandria University, 28(2), 201-270.2018
[9] D. Muhammad Hamad. The effect of using augmented reality technology on developing self-learning skills among first-grade students. Journal of Scientific Research in Education, Issue 20, pp. 598-615.2019
[10] H. Reem Hassan Khalil. The impact of e-learning on improving self-learning skills among primary school students, Arab Journal of Specific Education, 7(26) February, Arab Foundation for Education, Science and Arts, Egypt, 81-118. 2023
[11]M‹Hassani, & Z‹ Larbi.. Trends towards using the Internet in achieving self-learning among university students (Doctoral dissertation, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou, Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Educational Sciences.2023
[12] A, Raed; A, Manal. Attitudes of female students in colleges of education towards the subject of teaching methods. Journal of Thi-Qar University. 9(2). 2014.
[13]N. Al-Hanshiri, "The Role of Teachers in Developing Self-Learning Skills among Basic Education Students in Tripoli: A Field Study" (in Arabic), Al-Asala Journal, vol. 2, no. 8, pp. 648–678, 2023.
[14]T. Amer, Self-Learning (Concepts / Foundations / Methods) (in Arabic). Cairo: International House, 2005.
[15]R. Field, "Independent Learning Skills, Self- Determination Theory and Psychological Well-being," in Proceedings of the Darwin Convention and Exhibition Centre, Darwin, NT, 2014.
[16]F, Gihan Mustafa Muhammad. Using the hands and minds strategy to teach geometry in developing written mathematical communication skills and some habits of mind among middle school students, The Educational Journal for Adult Education, 3(3), 111-133.2021
[17]S. Ahmad, Magic Five Fingers for English Conversation (in Arabic). Bireun: Aliansi Penulis Bireun (ALIBI), 2010.
[18] G. Farghaly, "Using the “Hands and Minds” Strategy for Teaching Geometry to Develop Written Mathematical Communication Skills" (in Arabic), The Educational Journal for Adult Education, vol. 3, no. 3, pp. 111–133, 2021.
[19]S. Shaeira, "The Effectiveness of the “Hands and Minds” Model in Teaching Science to Develop Higher-Order Thinking Skills among First Preparatory Grade Students" (in Arabic), Unpublished Master’s Thesis. Benha University, Egypt, 2017.
[20]A. Al-Eifan, "Developing a Blended Learning Environment According to the “Thinking Hand” Strategy and Its Impact on Developing Some Scientific Concepts and Thinking Skills" (in Arabic), Master’s Thesis. Arabian Gulf University, 2016.
[21]R. H. K. Hussein, "The Impact of E-Learning on Improving Self-Learning Skills among Primary School Students" (in Arabic), Arab Journal for Quality Education, vol. 7, no. 26, pp. 81-118, 2023.
[22]R. A. A. H. Mohammed, "The Use of the Thinking Hand Strategy in Developing Grammatical Concepts among Preparatory Stage Students" (in Arabic), Journal of the Faculty of Education in Benha, vol. 127, no. 3, pp. 622-686, 2021.

[23] O. Ates and A. Eryilmaz, "Effectiveness of hands-on and minds-on activities on students' achievement and attitudes towards physics," Asia-Pacific Forum on Science Learning, vol. 12, no. 1, pp. 1- 22, 2011.
[24] I, Saad. The experimental method and digital humanities. Arab Journal of Media and Communication Research, (40), 1-4. 2023.
[25]Ghadir, Basem. (2012). Advanced Data Analysis. Ministry of Information. First Edition.